Riyadh International
Philosophy Conference

إطار فلسفي لتعزيز جودة الحياة في المدن في سياق التنوع والتعددية الثقافية

د. وليد الزامل
أستاذ مشارك في قسم التخطيط العمراني، جامعة الملك سعود

Riyadh International
Philosophy Conference

أصبحت جودة الحياة من المفاهيم الشائعة في مجال التنمية وصناعة السياسات العمرانية في المدن، وخاصة في عصر التنوع والتعددية الثقافية. التحديات التي تواجه المدن اليوم ليست مقتصرة على تطوير الأنساق الفيزيقية فحسب؛ بل في مدى تكيفها مع التنوع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. لذلك، تواجه المدن تحديات في التوفيق بين المصالح المتضاربة وقوى السوق والأطر الأخلاقية ومدى مواءمتها مع البيئة والاقتصاد. لقد جاء مفهوم جودة الحياة ليؤكد أهمية إدراك الإنسان للقيمة المعنوية لحياته بكافة أبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والروحية.

مقدمة

لقد أدت التطورات السريعة في المدن إلى إنتاج بيئات عمرانية بعيدة عن فهم سلوك الإنسان واحتياجاته وعلاقاته الاجتماعية وقدرته الاقتصادية. ساهمت هذه التطورات إلى إهمال العلاقات التي تدعم وتعزز جودة الحياة في المدينة، والتي تنبع من فهمنا لعلاقة الإنسان بالبيئة المحيطة وبالتالي ترتقي بنمط معيشته وحياته وسلوكه. إن تطوير مدن مستدامة يؤكد على مبدأ التوازن بين الأبعاد الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية بحيث تخدم التنمية العمرانية الأجيال الحالية دون إضرار بالأجيال المستقبلية. ومع ذلك، من الأهمية بمكان إدراك التباين في الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان والقيم الخاصة بكل فرد يعيش في فضاء المدينة؛ وهو ما يعني تعزيز جودة الحياة في المدن.

إن الميل إلى البناء المادي المحض دون إدراك شمولي للأبعاد الثقافية والتنوع الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى توليد هياكل جمالية لا تعكس بالضرورة أهداف جودة الحياة. وفقاً لذلك، فالمدن اليوم يجب أن تعكس الأبعاد الفيزيقية والإنسانية معاً بما في ذلك البعد الثقافي، والتنوع الاقتصادي، والاجتماعي، والعدالة وحقوق الأقليات. تأتي أهمية البحث في تطوير إطار مفاهيمي فلسفي حول الأبعاد الفيزيقية والإنسانية لتعزيز جودة الحياة في المدن في سياق التنوع والتعددية الثقافية.

إشكالية البحث

المدينة ليست مجرد هياكل عمرانية أو بيئة مادية؛ بل هي "مسرح اجتماعي" جامع يضم كافة أطياف المجتمع. إن تعزيز جودة الحياة في المدن لا يقتصر على توليد الهياكل العمرانية أو الجمالية فحسب؛ بل إدراك القيم المتعلقة بالمجتمع وأهدافه نحو الحياة بما في ذلك التعددية الثقافية وقيم العدالة، وحقوق الأقليات، والتباين الاقتصادي. ويأتي ذلك منسجماً مع التوجهات العالمية لمدن المستقبل باعتبارها تضم أطياف اجتماعية متباينة ومتعايشة دون تهميش اجتماعي. لذلك، **تكمن إشكالية** البحث في الحاجة إلى تطوير إطار مفاهيمي فلسفي يؤكد على الأبعاد الفيزيقية والإنسانية لتعزيز جودة الحياة في المدن في سياق التنوع والتعددية الثقافية.

هدف البحث

يهدف البحث إلى تطوير إطار مفاهيمي فلسفي لتعزيز جودة الحياة في المدن في سياق التنوع والتعددية الثقافية وبشكل يؤكد على الأبعاد الفيزيقية والإنسانية في المدن. تحاول الورقة البحثية إلقاء الضوء على الطرق والممارسات العملية والأدبيات النظرية لتحسين جودة الحياة في المدن من خلال تحسين أنماط الحياة المرتبطة بالبيئة المبنية.

Riyadh International Philosophy Conference

المنهج البحثي

اعتمدت الورقة البحثية على المنهج النظري والتحليل النقدي المقارن لمجموعة واسعة من الدراسات التي تناولت مفاهيم جودة الحياة في المدن. ركزت المرحلة الأولى على استعراض المفاهيم الفلسفية لجودة الحياة بما في ذلك الأطر والنظريات الأخلاقية وكتابات أرسطو. كما قدمت الورقة تحليل حول المفهوم المعاصر لجودة الحياة متعدد الأوجه افتراضاً أن المدينة هي المكان الجامع الذي يمكن أن يتم توظيفه ليؤثر على السلوك والعادات وأنماط الحياة. وفي المرحلة الثانية تم تحليل تطبيقات جودة الحياة على ثلاث مدن مصنفه ضمن المستويات العشرة الأولى في "مسح جودة الحياة" تم تحليل خصائص هذه المدن في سياق جودة الحياة بما في ذلك السمات المادية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والمؤسساتية. وفي المرحلة الثالثة، تم صياغة مؤشرات وفقاً لأربع مستويات رئيسة وهي: قابلية البيئة للعيش، وقابلية الشخص للحياة، وفائدة الحياة، والتمتع بالحياة بحيث تقود إلى تطوير إطار مفاهيمي فلسفي لجودة الحياة في المدن.

المرحلة الأولى

- مراجعة الأطر النظرية.
- المنظور الفلسفي لجودة الحياة
- المنظور الحضري لجودة الحياة

المرحلة الثانية

- مراجعة تصنيف المدن
- تطبيقات جودة الحياة في المدن

المرحلة الثالثة

- مؤشرات جودة الحياة
- إطار شمولي لجودة الحياة يتماشى مع عصر العولمة والتعددية الثقافية

مفهوم جودة الحياة في الإطار الفلسفي

تاريخياً، مصطلح جودة الحياة Quality of Life (QOL) لا يعد مصطلحاً جديداً، بل أشار له العديد من الفلاسفة مثل أرسطو الذي كتب عن "الحياة الطيبة" The good life أكد أرسطو إن تحقيق الهدف هو بحد ذاته وسيلة لتحقيق هدف آخر، فالمال هو وسيلة لشراء غرض ما وهذا الغرض هو وسيلة لتحقيق غايات أخرى. لقد دفعت مثل هذه الاعتبارات أرسطو إلى التساؤل عما إذا كانت هناك أي غاية نهائية، غاية يكون كل شيء آخر وسيلة لها، غاية ليست وسيلة لأي شيء آخر. لقد حاول أن يعرف ما إذا كانت هناك غاية نهائية أو هدف أو غرض للحياة البشرية.

السؤال الفلسفي حول ماهية جودة الحياة؟

والسؤال الفلسفي المطروح في هذا السياق يتمحور حول ماهية "الحياة الطيبة" والتي قد تكون بالنسبة للبعض في جمع الثروات في حين قد تكون في السلطة أو الشهرة لدى البعض الآخر؟ كيف يمكن أن تكون هناك خطة جامعة للحياة الطيبة تخدم أطياف متعددة وتفسيرات ورغبات مختلفة؟

جودة الحياة وتباين رغبات الإنسان!

يرى أرسطو أن رغبات الإنسان مختلفة ولكن هناك رغبات مكتسبة ورغبات طبيعية وهي المتماثلة لدى الجميع. فالجميع يتفق على أهمية السكن كمأوى يقينا من الأخطار الطبيعية والبيئة الخارجية؛ في حين يبدوا السكن في قصر كرغبة مكتسبة وهكذا فالرغبات الطبيعية تتوافق مع الخيرات الحقيقية؛ وهي الأشياء التي تكون جيدة بالنسبة لنا سواء أردناها أم لا.

يؤكد أرسطو أن "الحياة الطيبة" تكمن في امتلاك كل الأشياء التي تكون جيدة بالنسبة لنا على مدار العمر. وعلاوة على ذلك، فإن ما هو جيد حقا لكل منا يتوافق مع الاحتياجات الطبيعية التي تكون متماثلة بالنسبة لنا جميعا. بعبارة أخرى، يمكننا الوصول إلى خطة جامعة للحياة الطيبة أو ما يعرف بـ "جودة الحياة".

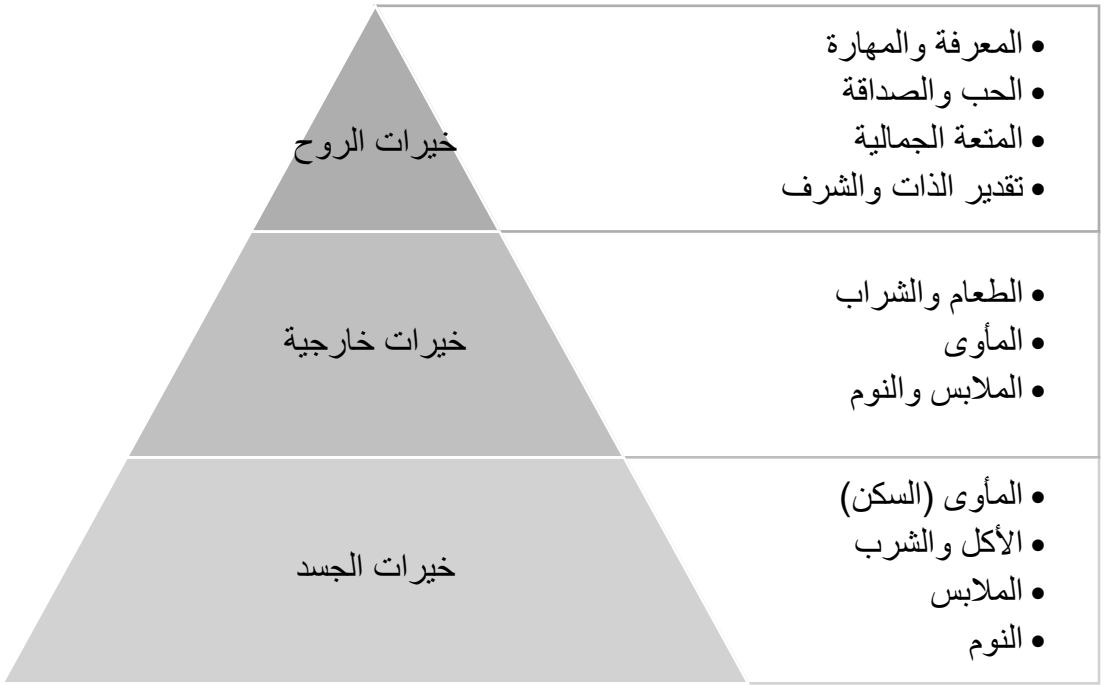

النظرية الفلسفية لأرسطو حول جودة الحياة

Riyadh International Philosophy Conference

الاطار الأخلاقي في استهلاك الموارد

إن الخيرات الجسدية والخارجية تعد بمثابة "خيرات محدودة" يمكن الحصول عليها ولكنها قابلة للنفاذ. أن السياسات العامة يمكن أن تساعد في تمكين الجميع من الحصول عليها بلا إفراط وبما يخدم الأجيال القادمة. أما خيرات الروح فهي غير محدودة. ولكن من المؤكد أن فلسفة الحياة الطيبة ليست كافية لعيش حياة طيبة بالفعل؟ فالإفراط بالملذات الجسدية قد يؤثر على الصحة. لذلك فإن سد هذه الفجوة يتمثل في بناء الشخصية الأخلاقية وتطوير العادات الجيدة التي تغير من أنماط حياتنا. إن الفضائل الأخلاقية هي الوسيلة الرئيسة لتحقيق جودة الحياة لأنها تسمح لنا باتخاذ الخيارات التي تشكل وتؤدي إلى حياة طيبة بشكل اعتيادي. الاعتدال يمنعنا من الإفراط في الانغماس في الملذات أو السعي إلى الكثير من الخيرات المحدودة. الشجاعة هي أن يكون لدينا الاستعداد للقيام بكل ما يلزم لعيش حياة جيدة، والعدالة هي الفضيلة التي تسمح لنا بتكوين أصدقاء والتمتع بفوائد التعاون.

المنظور المعاصر لجودة الحياة

في العصر الحديث، تم تناول مفهوم جودة الحياة QOL على نطاق واسع في العقود الماضية، إلا أنه لا يزال مفهومًا غامضًا وغير واضح. وتشكل المدينة بكل مكوناتها المادية وغير المادية البيئة الجامعة التي يمكن توظيفها بشكل يخدم مفهوم جودة الحياة. يشير مفهوم جودة الحياة القائم على تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة باعتبارها "الرفاهية البدنية والعقلية والاجتماعية". هذه الرفاهية لا تعني غياب المرض أو العجز؛ بل القدرة على تسخير البيئة بشكل يعزز القدرات الجسدية والعقلية والاجتماعية للسكان.

يمكن تعريف جودة الحياة في المدن بأنها مستوى الرفاهية العامة للأفراد والمجتمعات التي تعيش في المدن. ***إن الرفاهية يجب أن تخلق بيئة قادرة على تمكين الجميع من القيام بوظائفهم على أكمل وجه.***

ويؤكد هذا النهج على أهمية صنع السياسات العمرانية بشكل يتماهى مع الإمكانات والموارد والقدرات المختلفة للمجتمع والارتقاء بها. اشتملت مؤشرات قياس جودة الحياة عوامل موضوعية مثل الدخل، والتعليم، ومعدلات الجريمة، وأسعار المساكن، ووفيات الرضع. كما تضمنت عوامل ذاتية مثل مشاعر الناس تجاه حيهم والبيئة التي يعيشون فيها

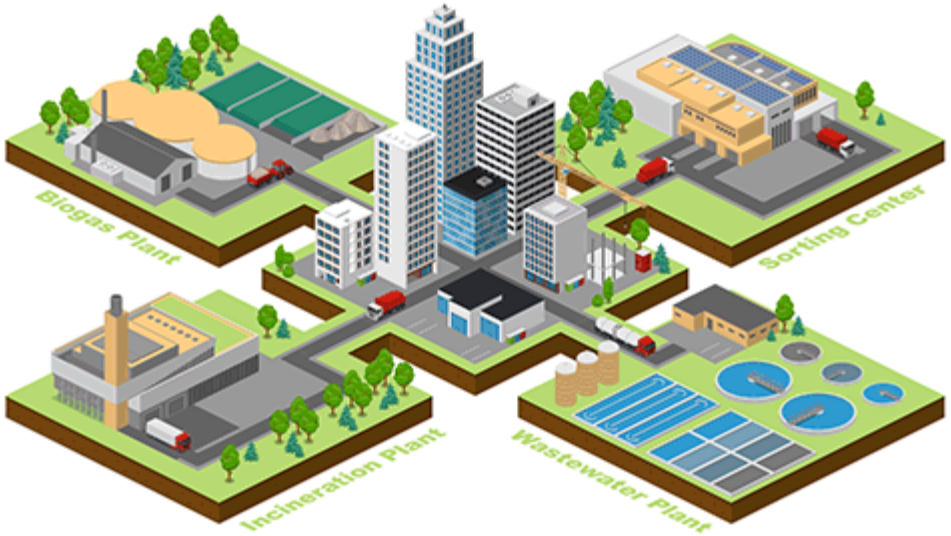

ومن هذا المنطق، تجسد جودة الحياة في المدن كلًا من السمات الموضوعية التي تتناول البيئة والمحيط الخارجي؛ والسمات الذاتية وهي التصورات الفردية للظروف المادية وغير المادية. إن الإدراك الذاتي لجودة الحياة يلعب دوراً حاسماً في حياة السكان، بما في ذلك جودة البيئة الحضرية، ومشاعر الأمن أو التضامن الاجتماعي، والارتباط العاطفي، وجودة العلاقات بين الجيران، وجميعها عوامل يصعب قياسها من خلال المؤشرات الموضوعية

Riyadh International Philosophy Conference

مؤشرات جودة الحياة على المستوى العالمي

- **قابلية البيئة للعيش**: وهي المؤشرات المرتبطة بجودة البيئة الاجتماعية والمادية، بما في ذلك ظروف الإسكان، وكذلك كمية ونوعية المرافق الحضرية والمياه والهواء والمساحات الخضراء.
- **قابلية الشخص للحياة**: وتتعلق بالصفات البشرية والشخصية، مثل تلك المتعلقة بالصحة والتعليم.
- **فائدة الحياة**: وهي المؤشرات المتعلقة بمدى مساهمة الفرد أو الجماعة في المجتمع والبيئة، بما في ذلك المشاركة المدنية، والبصمة البيئية، والبرامج المتعلقة بالاستدامة، والجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والحفاظ على الفن والثقافة.
- **التمتع بالحياة**: وتشمل كافة أبعاد الرفاهية بما في ذلك مستويات الرضا الاجتماعي، والسعادة، ومتوسط العمر المتوقع.

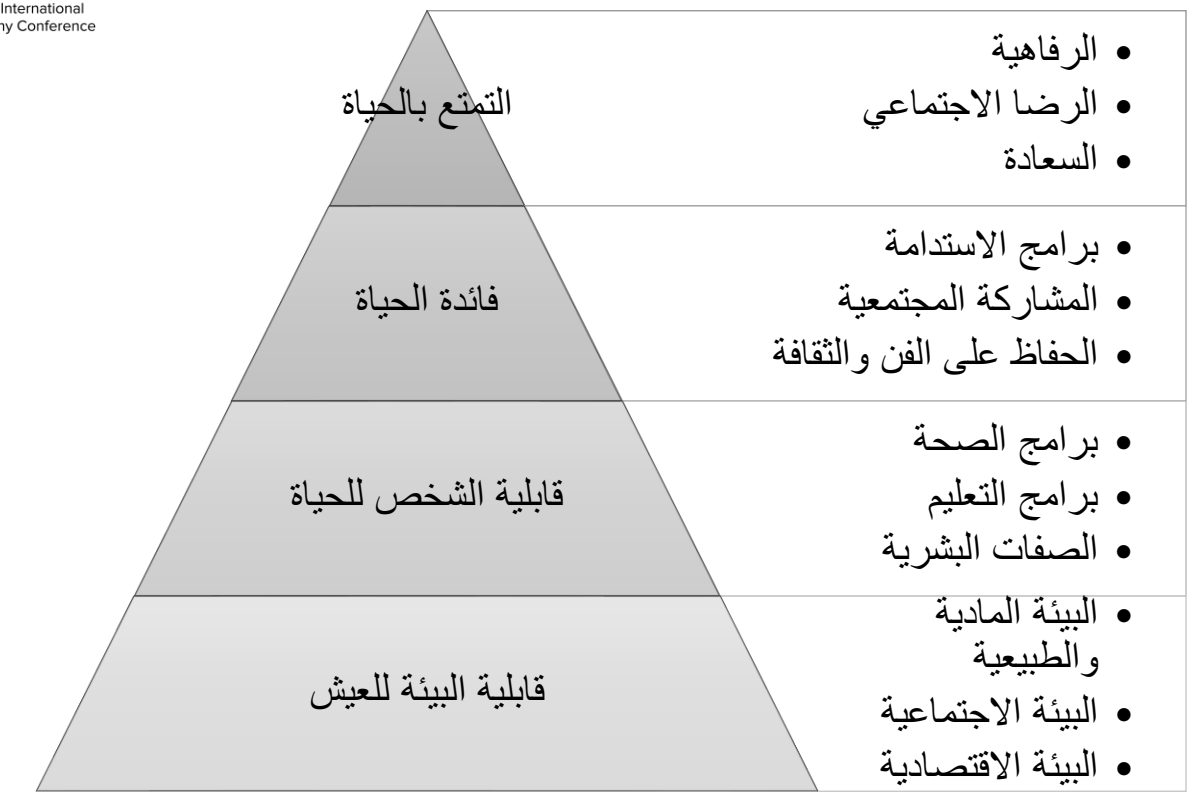

جودة الحياة على المستوى المحلي

وثيقة جودة الحياة السعودية وضعت مجموعة من المؤشرات التي يمكن أن ترتقي بجودة حياة الأفراد والمجتمع بناء على منطق توظيف البيئة العمرانية بما يخدم احتياجات السكان ويرتقي بمستويات الرفاهية. فقد أشارت إلى مفهومين مرتبطين بشكل مباشر بجودة الحياة وهما: أولاً، قابلية العيش ونعني بها تهيئة البيئة العمرانية لكي تتلاءم مع ظروف العيش بما في ذلك البنية التحتية، والإسكان والتصميم الحضري والبيئة، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية والتعليمية، والأمن والبيئة الاجتماعية. ثانياً، نمط الحياة وتعنى بالتركيز على الخيارات المناسبة للاستمتاع بالحياة بما في ذلك مستويات الترفيه، والتراث والثقافة، والرياضة، والترويح، والمشاركة المجتمعية.

Riyadh International Philosophy Conference

العوامل المؤثرة لتحسين جودة الحياة وفقاً لوثيقة جودة الحياة 2020

المؤشر	العوامل المؤثرة	الخصائص
قابلية العيش	البنية التحتية والنقل	▪ النقل والبنية التحتية ▪ النقل العام ▪ المرافق المستدامة ▪ الاتصال
	الإسكان والتصميم الحضري والبيئة	▪ السكن ▪ التصميم الحضري ▪ جودة البيئة
	الرعاية الصحية	▪ الرعاية الطبية ▪ مستويات الصحة
	الفرص الاقتصادية والتعليمية	▪ فرص التعليم ▪ فرص العمل
	الأمن والبيئة الاجتماعية	▪ معدلات الجريمة ▪ الخدمات الحكومية ▪ المساواة ▪ التسامح والعدالة
نمط الحياة	الرياضة	▪ الرياضات الاحترافية ▪ الرياضات غير الاحترافية
	الثقافة والفنون	▪ الثقافة ▪ الفنون
	الترفيه	▪ الترفيه خارج المنزل ▪ الترفيه المنزلي
	الترويح	▪ خدمات الطعام والشراب ▪ الاستجمام
	المشاركة المجتمعية	▪ العمل التطوعي ▪ المشاركة في المجتمع

تحليل تطبيقات جودة الحياة في المدن

مدينة فيينا

الخطوة الاستراتيجية الهامة في سياق تحول مدينة فيينا بدأ عندما "أصبحت التنمية المستدامة المبدأ الأساسي الجديد". ركزت الخطة الاستراتيجية منذ عام 2000 على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتلقت الخطة الدعم الكامل من الحكومة والإدارة. صياغة الخطة الاستراتيجية للمدينة مر بتحولات عديدة أبرزها مشاركة أصحاب المصلحة بما فيهم المستشارين، والجمهور، والشركات. ركزت استراتيجية المدينة على تنفيذ مشاريع رائدة "مستدامة" في خمس مجالات استراتيجية وهي: دور المدينة داخل الاتحاد الأوروبي، ومنظومة الاقتصاد وسوق العمل، والعلوم ودعم التعليم والثقافة، والمحافظة على المساحات الطبيعية والحضرية، وجودة الحياة والبيئة. عملت الخطة الاستراتيجية على تقليل مسافات التنقل اليومية داخل الأحياء السكنية وزيادة تفعيل بدائل النقل بما في ذلك المشاة والدراجات وبالتالي خفض معدلات انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري العالمي.

مدينة كوبنهاجن

لقد شهدت كوبنهاجن خلال العقود الثلاث الماضية تحول كبير من مدينة مثقلة بالديون وصناعات وطاردة للسكان إلى مدينة تصنف كواحدة من أسعد المدن في العالم. اعتمدت كوبنهاجن في هذا التحول على استراتيجية حضرية تؤكد على اقتصاد ديناميكي وبيئة خضراء وشاملة لسكانها تتوافق مع مبادئ الاستدامة. ويتمثل هدف كوبنهاجن في جعل المدينة صالحة للعيش، بحيث يتم تضمين جوانب حياة المواطنين في استراتيجية التخطيط الحضري الشامل وبشكل يجعل المدينة أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الصدمات والضغوط. لقد أطلقت المدينة عمليات واسعة النطاق لإعادة إحياء المناطق المتدهورة عمرانياً وبناء مدينة صالحة للعيش بأهداف اقتصادية، واجتماعية، وبيئية توفر لكل مواطن نسيج حضري متجانس اجتماعياً بما في ذلك دمج المساحات الخضراء في الأحياء السكنية وإعادة تخطيطيها بشكل يساعد على الاحتفاظ بالمياه دون التسبب في مخاطر الفيضانات. فعندما تكون الأمطار غزيرة للغاية، يتم الاحتفاظ بالمياه في أجزاء من حديقة الحي السكني ثم إعادة توجيهها ببطء إلى نظام المياه في المدينة ويتم استخدامها أيضًا في الصيف لسقي نباتات الحديقة في إطار يتماشى مع مبادئ الاستدامة

Riyadh International Philosophy Conference

مدينة زيورخ

ارتفع تصنيف مدينة زيورخ نتيجة اهتمام إدارة المدينة بعدد من المدخلات الهامة لا سيما في سياق ملاءمة المدينة لكافة الشرائح الاجتماعية بما في ذلك رعاية الأطفال وتوفير أماكن عامة للجميع. حققت المدينة مستوى رضا العيش بمعدل 97% حسب تقرير الاتحاد الأوربي لعام 2023

وضعت المدينة خطة لتوسيع نطاق المناطق الخضراء لضمان استدامة المدينة والتأكيد على خلق العلاقة بين البيئات الطبيعية مع المناطق الحضرية لتوسيع حماية التنوع البيولوجي وخدمات النظام البيئي. كما أكدت الخطة على زيادة نسبة المساحات الخضراء العامة والمساحات الخضراء المجتمعية وبشكل يسهل الوصول لتستجيب لأنواع مختلفة من الأنشطة بما في ذلك مناطق الاسترخاء والملاعب. وأصبح مبدأ الإدماج الاجتماعي مقروناً بالحفاظ على البيئة الطبيعية حيث المساواة الاجتماعية والتنوع الثقافي يتم عبر إنشاء مجموعات المساحات الخضراء التي تلبي كافة الثقافات وساهم في النهاية في تحقيق التوازن بين أنماط الحياة الحضرية والبيئات الطبيعية

Riyadh International Philosophy Conference

مبادئ تعزيز جودة الحياة للمدن في سياق التنوع والتعددية الثقافية

المستوى	المؤشرات	الخصائص
قابلية البيئة للعيش	المؤشرات المادية	▪ تنوع الحدائق والمتنزهات ومدى ملاءمتها لطبيعة الموقع ▪ الملاعب والمرافق الرياضية لكافة الشرائح الاجتماعية ▪ توفر الأماكن العامة والخدمات وبيئة المشاة ▪ توفر بدائل نقل للجميع. ▪ ظروف الإسكان وتوفر مشاريع سكنية للجميع
	المؤشرات البيئية	▪ انخفاض معدلات التلوث والضوضاء. ▪ آليات صحية للتخلص من النفايات.
	المؤشرات الاجتماعية	▪ حق الوصول للخدمات للجميع ▪ حق الوصول لخدمات التعليم والرعاية الصحية والغذاء الصحي. ▪ السلامة الشخصية ومستويات الأمان في الأماكن العامة
	المؤشرات الاقتصادية	▪ حق السكن (المأوى). ▪ فرص العمل ▪ حق العيش والوصول الى إمدادات المياه والطاقة
	المؤشرات المؤسسية	▪ تشريعات تدعم المساواة منع التمييز العنصري والتهميش الاجتماعي
	المؤشرات الصحية	▪ الرعاية الصحية
قابلية الشخص للحياة	المؤشرات المادية	▪ مدى مواءمة البيئة الطبيعة وعلاقتها بالبيئة المادية ▪ الحفاظ على المباني التاريخية وتوفر المتاحف ▪ كفاءة وسائل النقل العام ▪ مرافق نوعية لكبار السن ▪ مرافق لرعاية الأطفال ▪ دعم العمارة الخضراء
	المؤشرات البيئية	▪ مساحات مفتوحة تشجع التفاعل الاجتماعي
	المؤشرات الاجتماعية	▪ إدراك مشاكل الحي السكني والتفاعل معها ▪ التفاعلات بين الأحياء السكنية ▪ تعزيز الشبكات الاجتماعية (التماسك الاجتماعي).
	المؤشرات الاقتصادية	▪ سوق إسكان عادل وبرامج الدعم والقدرة على تحمل التكاليف ▪ تكلفة المعيشة ▪ ملاءمة الضرائب المحلية والإعفاءات المقدمة للفئات المستضعفة. ▪ رسوم الخدمات البلدية
	المؤشرات المؤسسية	▪ قوانين تشجع على التسامح الديني والمذهبي والإدماج الاجتماعي ▪ قوانين تكفل الوصول العادل إلى فرص لسوق العمل
فائدة الحياة	المؤشرات المادية	▪ الحفاظ على الثقافة والفنون والمشاهد الإبداعية التي تعكس الهوية المحلية.
	المؤشرات البيئية	▪ التدابير المتعلقة بالتغير المناخي والكوارث الطبيعية ▪ جهود الحفاظ على البيئة واستدامتها ▪ دعم المسار التطوعي في الحفاظ على البيئة
	المؤشرات الاجتماعية	▪ مستويات عالية من المشاركة المجتمعية في صناعة القرار التنموي ▪ تعزيز الشعور بالانتماء والإدماج الاجتماعي في الفراغات العامة والإسكان ▪ تقييم مستمر للبيئة المادية وتعزيز الشعور بالقدرة على التأثير
	المؤشرات المؤسسية	▪ حوكمة القرارات الحكومية والمساءلة في اتخاذ القرار. ▪ تعزيز مستويات الشفافية والنزاهة ▪ مستويات منخفضة من الفساد الإداري في العمل البلدي
التمتع بالحياة	المؤشرات الاجتماعية	▪ الرضا الاجتماعي ودعم الحريات. ▪ مستويات السعادة
	المؤشرات الصحية	▪ انخفاض في معدلات الوفيات. ▪ التغذية الصحية التي تساهم في طول حياة الإنسان
	المؤشرات المؤسسية	▪ جودة الخدمات البلدية والحكومية والصحية ▪ المزاج العام حول الخدمات البلدية ▪ معدلات الاستجابة لشكاوى المواطنين في المدينة.

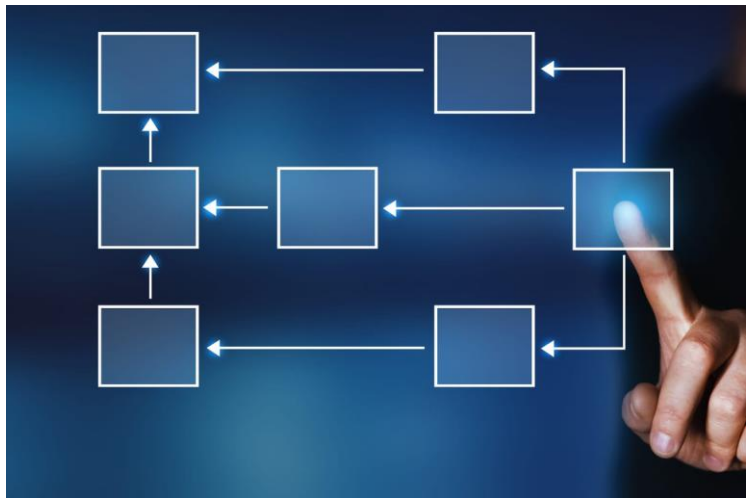

الإطار المفاهيمي الفلسفي لجودة الحياة في المدن يأخذ في عين الاعتبار الأبعاد الفيزيقية والإنسانية معاً وبما يتماشى والتحولات الاقتصادية في سياق التنوع والتعددية الثقافية. يؤكد هذا الإطار على تحسين الجانب الإجرائي في المدن وتطوير التشريعات العمرانية العادلة بشكل يتماهى مع إدراك القيم الثقافية وقيم التعايش والتسامح والحرية والتنوع الاجتماعي والتباين الاقتصادي في تعزيز جودة الحياة في المدن بما في ذلك حق الوصول العادل للفئات المستضعفة والأقليات دون تهميش استنادا إلى فهم قوى السوق، والمصالح المتضاربة، والتركيبة السكانية، واحتياجات المجتمع، وخصائص البيئة المحلية.

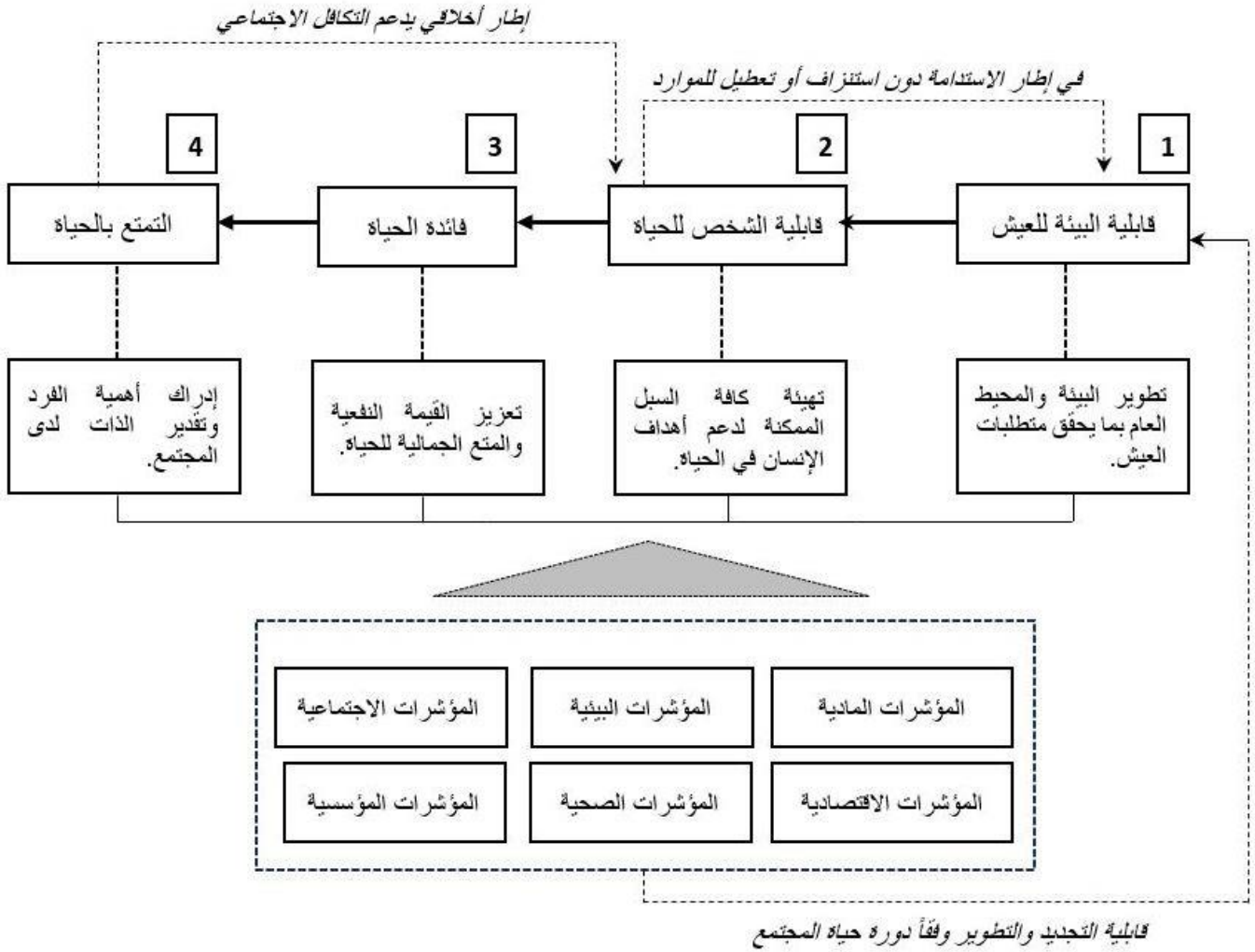

إطار فلسفي لتعزيز جودة الحياة في المدن في سياق التنوع والتعددية الثقافية

Riyadh International
Philosophy Conference

الخاتمة

تطوير إطار فلسفي لتعزيز جودة الحياة في المدن أمر بالغ التعقيد لاسيما في عصر التنوع والتعددية الثقافية. المدن اليوم تتجه نحو التنمية واستقطاب الاستثمارات العالمية وفي إطار يتماشى ومفاهيم المدن العالمية ويتطلب ذلك تحسين الخدمات والمرافق العامة وتقوية بنية الاتصالات والنقل العام والإسكان. ومع ذلك، تساهم عمليات التنمية العمرانية إلى مزيد من الاستقطاب السكاني بحثاً عن تطوير أساليب المعيشة وإيجاد فرص عمل واعدة ويصاحب ذلك المزيد من الإشكالات الحضرية التي تؤثر سلباً على مستويات جودة الحياة. في الواقع، إن مفاهيم جودة الحياة لا تقتصر على تطوير البنية المادية للمدن فحسب؛ بل تمتد لتشمل إدراك أهمية الفرد ودور البيئة في تحقيق أهدافه بما في ذلك تعزيز المشاركة المجتمعية والحريات ونبذ التعصب الديني والمذهبي وصولاً للتعايش بين كافة أطياف المجتمع. وعلى هذا الأساس، تتطلب جودة الحياة العمل على تطوير الإطار الأخلاقي للمجتمع لتعزيز التكافل الاجتماعي وعدم استثار الأقليات بالموارد على حساب المجتمع. وختاماً، توصي الورقة البحثية بالعمل على إدماج مؤشرات جودة الحياة في الخطط الاستراتيجية للمدن بما في ذلك قياس الرضا المجتمعي، والمشاركة المجتمعية في اتخاذ القرار، والحوكمة، ودعم قيم العدالة الاجتماعية.

Riyadh International Philosophy Conference

References

United Nations, "World urbanization prospects: The 2014 revision, highlights. department of economic and social affairs," Population Division, 2014.

B. T. Al-mumar and A. N. Albaghdadi, "Quality of life in sustainable human cities," in AIP Conf. Proc., 2023.

T. Takano, H. Morita, S. Nakamura, T. Togawa, N. Kachi, H. Kato and Y. Hayashi, "Evaluating the quality of life for sustainable urban development," Cities, vol. 142, 2023.

J. Al-Qawasmi, M. Saeed, O. S. Asfour and A. S. Aldosary, "Assessing Urban Quality of Life: Developing the Criteria for Saudi Cities," Front. Built Environ, vol. 7, 2021.

W. A. Clark, "Life course events and residential change: Unpacking age effects on the probability of moving," Journal of Population Research, vol. 30, pp. 319-334, 2013.

K. Mouratidis, "Urban planning and quality of life: A review of pathways linking the built environment to subjective well-being," Cities, vol. 115, 2021.

R. RISSER, K. SCHMEIDLER, L. STEG, S. FORWARD and L. MARTINCIGH, "Assessment of the quality of life in cities: Environmental conditions and mobility," Urbani Izziv, vol. 17, p. 187–193, 2006.

"Aristotle on the Good Life," 2013. [Online]. Available: https://reasonandmeaning.com/2013/12/19/aristotle-on-the-good-and-meaningful-life/.

R. Kraut, The Quality of Life: Aristotle Revised, Oxford Academic, 2024.

D. Phillips, Rossian Ethics: W.D. Ross and Contemporary Moral Theory, Oxford University Press, 2019.

R. Kraut, The Quality of Life: Aristotle Revised, Oxford University Press, 2018.

J. Al-Qawasmi, "Exploring indicators coverage practices in measuring urban quality of life," Proc. Institut. Civil Eng. Urban Design Plan, vol. 172, no. 1, p. 26–40, 2019.

E. RC, T. T, O. M, G. K, N. S, H. Y and K. Y., "A review of quality of life (QOL) assessments and indicators: Towards a "QOL-Climate" assessment framework," Ambio, vol. 48, no. 6, pp. 619-638, 2019.

L. Slavuj, "Urban Quality of Life - a Case Study: the City of Rijeka. Hrv.," Hrvatski geografski glasnik, vol. 73, no. 1, 2011.

A. S. M Nussbaum, The quality of life, Clarendon press, 1993.

S. S. Bhatti, N. K. Tripathi, M. Nagai and V. Nitivattananon, "Spatial interrelationships of quality of life with land use/land cover, demography and urbanization," Social indicators research, vol. 132, pp. 1193-1216, 2017.

WHO, "WHOQOL," World Health Organization, 2024. [Online]. Available: https://www.who.int/tools/whoqol. [Accessed 21 9 2024].

H. ED, "Technology and quality of life outcomes," Seminars in Oncology Nursing, p. 47–58, 2010.

European Union, "Report on the quality of life in European cities, 2023," Publications Office of the European Union, Luxembourg, 2023.

E. Lora, A. Powell, B. van Praag and P. Sanguinetti, "Quality of Life in Latin American Cities: Markets and Perception," in Latin American Development Forum, 2010.

S. M, T. S, M. H and B. Z., "The assessment of quality of life in transitional neighborhoods," Social Indicators Research, 2014.

J. Kent and S. Thompson, "The three domains of urban planning for health and well-being," Journal of planning literature, vol. 29, no. 3, pp. 239-256, 2014.

D. Pfeiffer and S. Cloutier, "Planning for happy neighborhoods," Journal of the American planning association, vol. 82, no. 3, pp. 267-279, 2016.

K. Mouratidis, "Rethinking how built environments influence subjective well-being: A new conceptual framework," Journal of Urbanism: International Research on Placemaking and Urban Sustainability, vol. 11, no. 1, pp. 24-40, 2018.

H. S. A. J. &. W. H. W. Shekhar, "Exploring wellbeing in human settlements-A spatial planning perspective," Habitat International, vol. 87, pp. 66-74, 2019.

W. Alzamil and M. Almaziad, "The Role of Form-Based Codes in Improving the Quality of Life in Contemporary Residential Neighborhoods," Journal of Architecture, Arts and Humanities, vol. 37, no. 8, 2023.

M. Alsaedi and W. Alzamil, "Analyzing Residents' Satisfaction with Residential Neighborhood Gardens within the framework of the Quality of Life Program," Emirates Journal for Engineering Research, vol. 27, no. 3, 2022.

برنامج جودة الحياة, "وثيقة برنامج جودة الحياة," 2020.

شكـــراً لكـــم